

باب المسئلة

(١) منعت دارون عند انسرب

طرابلس الشام - محمد افندي صالح عنوم .
 بينا كنت اطالع في كتاب نظام العالم للشيخ
 الطنطاوي الجهرري وقع نظري على كلمات
 بخصوص دارون صفحة ٣٩ قال فيها « ان ما
 قاله دارون هو جزء مما قاله العرب فانه نظر
 في ظاهر الطبيعة وصور الحيوان واشكاله
 وقال بما قال وظن اشتقاق بعضها من بعض
 ومن العجيب ان بحثه اقتصرت على رابطة الفرد
 بالانسان اما بحث العرب فانه اوسع دائرة
 واقوى مدركا لانهم لم يروا الفرد كافي في
 الارتباط لاختصاصه بالصورة والتقليد
 واشركوا معه ذات الصوت الجميل كاليلابل
 وغيرها . وقال ان بحثهم تناول كل موجود
 من جماد ومعادن ونبات وحيوان وانسان اما
 دارون فقد حصر بحثه في قوم من الدائرة
 المسماة عندهم دائرة الوجود فهل هذا صحيح
 رجو من حضرتكم الجواب عليه

ج . كلا غير صحيح والظاهر ان قائله
 لم يقرأ كتابا من كتب دارون ولو قرأ فصلا
 واحدا من كتبه لما قال شيئا من ذلك ولا
 نظن ان العرب قالوا شيئا في هذا الموضوع
 لم نطلع عليه او زادوا شيئا عما قاله فلاسفة

اليونان والرومان قبلهم

واذا اردتم ان تعرفوا الفرق بين ما فعله
 هؤلاء كلهم وما فعله دارون فقابلوا بين رجل
 رأى خريطة الولايات المتحدة الاميركية منذ
 ثلاثين او اربعين سنة وسكك الحديد آخذة
 في الانتشار فيها فقال في نفسه ان هذه السكك
 لا بد من ان تمر فوق الانهر فلا بد للانهر
 من جسور (كباري) حديدية كبيرة مشيئة
 لحل القطرات الكبيرة . فاذا اخذت ستاحم
 الحديد التي قربها ستاحم فحم لاجل سبك
 الحديد وصنعت معامل كبيرة لعمل جسور
 الحديد فاني اربح من ذلك ربحا طائلا وتصير
 اموالي تقدر بالملايين . وبين كارنجي الذي
 قاده اشتغاله في سكة الحديد الى هذا
 الفكر عينه نسي في تحقيقه بكل جهده
 وواظب على السعي سنين كثيرة فرجح الاموال
 الطائلة حتى صارت ثروته تقدر بمخمين
 مليوناً من الليرات الانكليزية ودخله اليومي
 باكثر من ثمانية الاف ليرة انكليزية وصاحبه
 المتفكر الاول ليس عنده عشاء ليلة

او لم تقرأوا ما قاله العلامة وليس الذي
 يمد قسيما لدارون في المذهب الداروني وقد
 بحث في هذا الموضوع والتب فيه مجلدات

ولم نجد بين الكتب التي وصلت اليها يدنا ما
ينفي ذلك وبيننا نحن في هذه الخيرة علمنا ان
الحكومة عازمت على تأليف تاريخ مدقق
للدولة العثمانية نقلنا لا بد من انها تستطيع
جمع ما لا تستطيع جمعه من المواد والتحقيقات
اللازمة لهذا التاريخ ورأينا ان من الحكمة
انتظار تاريخنا لمنا نجد فيه ما يوضح الحقائق
فيكون اعتمادنا عليه ايضاً

(٢) دودة القطن وتاريخها

فراشة بالشرقية - شيخ العرب ابو هاشم
علي قريظ . ما رأيكم في دودة القطن
واسباب زوالها هل هو ناشئ عن تأثير جوي
او عوارض ارضية ومنذ كم سنة ظهرت هذه
الآفة المضرّة في الوجه البحري وكيف انتقلت
الى الوجه القبلي

ج - ان دودة القطن وكل الدبدان
تتولد من الفراش كل نوع منها يتولد من
الفراش الخاص به . والفراش ذكر وأنثى
فيترآج ويبيض فراشة دود القطن على ورق
القطن ويضعها صغير جداً كحبوب الرمل
ويخرج الدود الصغير من البيض ويكون
اسود اللون عند اول خروج ويقتدي من
الورق ويكبر ويبدأ رويداً الى ان يصير
طول الدودة منه خمسة سنتيمترات فيغور في
الارض ويصير زيراً والزير يصير فراشة
فيغرد ويتزآج ويبيض ويدور الدور على
ما تقدم وفي انتهاء موسم القطن يشو الزير

كثيرة باناً ما كتبه على بجهة الطويل في
اماكن شتى وبلدان مختلفة فانه قضى اربع
سنوات في امريكا الجنوبية يبحث في حيواناتها
وبساتنها وغالي سنوات في جزائر ملقا يبحث
في حيواناتها وبساتنها وقاره بجهة الطويل الى
الحكم بان انواع الخفوقات متولدة كلها بعضها
من بعض بواسطة الانتخاب الطبيعي وهذان
الامر ان أي تولد انواع الحيوانات والنباتات
بعضها من بعض وحدوث هذا التولد بواسطة
الانتخاب الطبيعي هما التيجان اللتان وصل
اليهما دارون بعد اجحات طويلة وتجارب
كثيرة استغرقت عشرين سنة وشغلاً مستمراً
فيها لكن ولس قال عن نفسه ان نسبة نصيبه
من هذا الاكتشاف او الاستنتاج الى نصيب
دارون كنسبة اسبوع الى عشرين سنة فما
قولكم في من يقول قولاً او يرتأي رأياً ولا
يؤيده بديلين نظري ولا عملي ثم تدعي انه
سبق العالمين العاملين الذين يقضون العمر
في البحث والتحقيق والامتحان الى ان يصلوا
الى النتيجة العملية

(٣) تاريخ الدولة العثمانية

ومنه لماذا لم تكملوا تاريخ الدولة العثمانية
ج . لما شرعنا في كتابة هذه الخلاصة
من تاريخ الدولة العثمانية لم يحظر لنا اننا نجد
فيها اشياء يجب الاغضاء عنها فوقتنا وقفة
الخيرة بين الامانة للتاريخ والتأديب في ذكر
الاموات ولا سيما اذا كانوا عتوان عز الدولة

ويبقى مخفياً الى حين نحو القطن في العام
الثاني وقد يظهر في زمن البرسيم وبأكله
والذي يبقى منه من سنة الى أخرى قليل جداً
لأنه تغريه امراض وآفات تهلكه ولكن
البقية الباقية تولد السود ثانية بكثرة اذا
ناسبها الاحوال الجارية

ونظن ان هذا النوع قديم في القطر
المصري وكان يأكل غير القطن من
المزروعات ولما انتشرت زراعة القطن نقله
على غيره لأنه يكون قليلاً في الوقت الذي
يسهل فيه نمو الحشرات ونقل ثقلات الهواء
ويظن البعض انه قبل الاهتمام بالري الصيني
كان البرسيم يقطع ثلاث مرات فقط ويسقى
ولكن لما توفر الري الصيني صار البرسيم يروي
ايضاً تنقي الزبينة منه عائثة الى زمن نحو القطن
فيعيش السود عليها ويتناسل الى ان يكبر
القطن ويصير غذاء له . وقد كثر ظهور
دودة القطن اول مرة سنة ١٨٧٩ اي منذ
ثلاثين سنة وكان ذلك على اثر نضاب
١٨٧٨ الذي كان طلياً جداً وبتبت مياهه
عالية الى الصيف التالي قروت البرسيم وابت
دوده حياً الى ان كبر نبات القطن
فانتقل اليه

اما الانتقال من الوجه البحري الى الوجه
القبلي فهل لأنه يتم تدريجياً من البلاد
الواحدة الى التي تجاورها . والرياح تحمل
الفراس وتنقل مسافات طويلة

(٤) فعل انمك

طرابلس الشام . مرشد افندي اناس
ابو كرم . لقد أكثر الشح نحيف اليازجي
في مقاماته من استعمال كلمة انمكف . ويظهر
من مراجعة القاموس وغيره من كتب اللغة
ان وزن انمكف لا يجي من مادة عكف فكيف
فرط منه ذلك

ج . لا تذكر اننا رأينا هذه اللفظة في
مقامات اليازجي واذا وردت فيها بمعنى عكف
اللازم فيكون ورودها تحوُّراً او تكون مستعملة
مطوعة لعكف المصري وبأجداً لو ارشدهونا
الى المقامات او الصفحات التي وردت فيها هذه
اللفظة

(٥) العقاب والنس والصلاة

بغداد . هارتبون افندي مورادبان .
هل يمكن اثبات العقاب الابدي ووجود
النفس وضرورة الصلاة من العلم الطبيعي
المتشرف في عصرنا هذا

ج . كلاً كما لا يمكننا ان نثبت منه
ان اسم كان مرفوع واسم ان منصوب لأنه
لا ارتباط بين ما ذكرتم ومواضيع العلم الطبيعي
فلا يمكن الاثبات به ولا يمكن النفي ولكن لو
قلتم انه يراد بالصلاة ان يغير الله مجرى
الطبيعة فهل ذلك ممكن حسب مفاد العلوم
الطبيعية او غير ممكن لاجنا ان الذين
يعترضون على فائدة الصلاة يقولون ان ذلك
غير ممكن لان الله وضع للكون قوانين لا

بمداها ولا يجيد عنها . ويسهل دفع هذا القول بأنه إذا كان املك كتاب على مائة فهو يبنى عليها ابدأ لانت تاموس الجاذبية يقتضي ذلك ولكن يسهل عليك ان تقول لابنك ارفع هذا الكتاب عن المائة فيرفعه اي يشمل قوة تبطل قوة الجاذبية او تغير فعلها فاذا كان الولد يستطيع ذلك فاذا لا تستطيع القوة الخالصة التي هي مصدر كل القوى ان تبطل قوة او تغيرها اذا شاءت ذلك . يبي هل يسمع الله وهل يستجيب والجواب ان ذلك خارج من مدار العلم الطبيعي فلا يقدر ان يشه ولا يقدر ان يفهم ولكن ما لا يبحث فيه العلم يبحث فيه الفيلسفة

(٦) العلم والشرف

ومنه . اذا كان العلم يقتض الشرف هل يثبتنا عن الدين

ج . ما هو العلم الذي تريدونه وما هو الشر وأي دين تمنون هل تمنون اليهودية او المسيحية او الاسلامية او البوذية او البرهمية او ماذا . وربما وجدتم ما تريدونه في ما يأتي : — اذا اريد بلطيم ما ينفع الناس من الاعمال التي يفعلونها ويأثر ما يضر الناس من الاعمال التي يفعلونها فتلومس بقاء الاصطع بقضي يزوال ما يضر الناس رويداً رويداً وبقاء ما ينفعهم لانه اذا فرضنا وجود قبيلتين متماثلتين في جزيرتين متماثلتين وقام

في القبيلة الواحدة اناس يسعون الى خسر غيرهم من ابناء قبيلتهم وقام في القبيلة الثانية اناس يسعون الى نفع غيرهم من ابناء قبيلتهم ضعفت القبيلة الاولى وقويت الثانية واذا استمر ذلك تلاشت القبيلة الاولى وتلاشى اثر معها وتكاثرت الثانية وتكاثر الخير معها . ولا يكتف في الارض الا ما ينفع الناس ولذلك يشتتج الاكثرون ان مصدر الناس الى الصلاح وهذا امر لازم عن تلومس بقاء الاصطع . ولكن لا شبهة في ان الاديان التي تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر تقيده جداً في الوصول الى هذه الغاية

(٧) تأخر الاطفال عن التكلم

بي سويف . كامل اتندي فهمي . ما السبب في ان بعض الاطفال لا يتكلمون الا بعد مرور ثلاث سنوات او اربع من ميلادهم ثم ينطقون بكل صحوبة وربما يكون نطقهم غير فصيح

ج . انساب انت ذلك يكون وراثيا وسببه ضعف في مركز النطق في الدماغ

(٨) علاج انساخر في التكلم

ومنه . ما هي الطريقة او الادوية الواجب استعمالها حتى يسهل على هؤلاء الاطفال التكلم عند بلوغهم السن المناسب

ج . تمرينهم على التكلم بالتكلم معهم دائماً فانهم يصعبون يحاولون تقليد من يكلمهم

كيف تكون مئة فائدة دوائية او يكون
مئة ضرر

(١٠) سكان البلاد العثمانية

مصر . امين افندي احمد . كم عدد
سكان البلاد العثمانية وما هي نسبة الأتراك
الى غيرهم من الاجناس

ج . يتكرر علينا هذا السؤال ولا يوجد
احصاء عند الدولة حديث يمكن الاعتماد عليه
ولا بدء من انها تهتم باحصاء شعبها قريبا .
ويصح الآن ان عدد السكان في املاكها
بالولايات سبعة ملايين وفي املاكها باميا ١٧
مليوناً وفي طرابلس الغرب مليون والجملة ٢٥
مليوناً واذا اضيف القطر المصري فعدد
السكان نحو ٣٧ مليوناً وعدد الأتراك في
اوربا نحو مليونين وفي اسيا نحو سبعة ملايين
واليانون روم وعرب وارمن واكراد وغيرهم
من العناصر المختلفة التي تتألف منها السلطنة
العثمانية

(١١) المسلمون والمسيحيون في تركيا

ومئة . كم عدد المسلمين . وكم عدد
المسيحيين في البلاد العثمانية

ج . عدد المسلمين في البلاد العثمانية
عند القطر المصري ١٥ مليوناً وعدد المسيحيين
نحو ١٠ ملايين واما في القطر المصري
فعدد المسلمين الآن اكثر من عشرة ملايين

وذلك بمثابة تمرين مركز انطق فيقوى لان
الانتباه اليه يوجه اليه الدم فتزيد نفعيته
وتقوى ويعلم ان يوضعوا مع الحفال
يتكلمون جيداً فيحاولوا الاقتداء بهم

(٦) نوائد العتيق

خدا وندكار . نديم اندي رئيس المحكمة
الابتدائية . ورد في الاحاديث النبوية ان
للعتيق خواص مفيدة وهذا ما لا ريب فيه
ولكن هل العتيق الاحمر اكثر فائدة من
غيره

ج . لم نجد هذا الحديث في صحيح
البخاري ولا في صحيح مسلم ولا في مصابيح
البخوي وقد يكون موجوداً فيها ولم نشر عليه
وسألنا عنه بعض حفاظ الحديث فقالوا انهم
لا يتذكرونه وقال واحد منهم لعله من
الاحاديث الموضوعة . اما الباحثون في فوائد
الجمادات فلم يذكروا العتيق فائدة غير التحلي
به لجمال لونه واستعماله فصراً للخواتم . واذا
اردتم بالقائدة الفائدة الطبية فعليه الطب
لا يلحون بفائدة شيء لا يؤثر في الجسم
تأثيراً فعلياً كأن يبرده كالماء البارد او
يسخنه كالماء الحار او ينفضه كالحاريق او
يدر اللعاب او يفرز الصفراء او يقتل
الميكروبات التي في الدم او في المعدة والامعاء
او نحو ذلك من الافعال العلاجية . ولا
تري للعتيق فعلاً من هذه الافعال فلا ندرى